mroftalp htehaB ni knil muideM

من معاني: كنتم خير أمة أخرجت للناس | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

والله تبارك وتعالى يقول ومنهم من يستمعون اليك افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - 00:00:00

هذه الايات تلوتها اكثر من مرة وهي الثانية والاربعون والثالثة والاربعون والرابعة والاربعون من سورة يونس والايتان الاولى والثانية منهما يعني الثانية والاربعين والثالثة والاربعين في تقرير حقيقة واعلام الناس - 00:00:23

في بعض اسرار الكون لان الكون باسراره كلها لا يحصيها الا الله وحده لا يعلم كنه كل شيء وسر كل شيء وحقيقة كل شيء الا المكون له فاطر السماوات والارض - 00:00:47

هناك امور اذا تعقلها الانسان عندما يسمع الايات يفقهها من هذه الامور ان الانسانية في عرفت خير الكثير الانسانية مر بها خير كثير مر بها ادم وابناؤه الصالحون الى نوح - 00:01:10

وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وموسى وكل النبيين حتى ختمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم تعرفوا الانسان لم تعرف الانسانية ابر بها بالانسانية كلها - 00:01:34

يعني مؤمنهم وكافرهم لم تعرف الانسانية في تاريخها الطويل من لدن ادم الى مبعث حبيب الله ورسوله وسيد خلقه انسانا ابر بها من محمد ولا احسن لها من دين محمد - 00:01:56

ولا اسعد لها من دين محمد الذي بعثه الله عز وجل للناس كافة بشيرا ونذيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لم يكن احد من اخوانه النبيين من اخوانه على على شاكلته - 00:02:16

لم يكن احد من اخوانه النبيين على شكل كلهم يحبون البر والخير للانسانية لكن لم يجتمع لهم جميعا ما جمع الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم من البر والرأفة والاحسان الى الخلق - 00:02:38

كما جمع لمحمد صلى الله عليه وسلم يعني اقسم غير واحد من من معاصري رسول الله ان الانسانية ما عرفت ابر من محمد عليه الصلاة والسلام والله تبارك وتعالى نص على ان دين محمد هو خير دين للانسانية كلها - 00:03:01

يعني عجمها وعربيها وابيضها واسودها واحمرها واصغرها. كافرها ومؤمنها حتى الكافر والمؤمن ما هو الكافر والمؤمن حتى الحيوانات العجماوات يعني بعث الله هذا الدين بالاحسان الى جميع الخلق من البشر - 00:03:24

والشجر والحجر في كل شيء كنتم خير امة اخرجت للناس ما تقول للمؤمنين للناس مؤمنهم مؤمنهم وكافرهم بجميع اشكالهم والوانهم واوطانهم وبلادهم وبلادهم وقبائلهم من لم تعرف الانسانية ابر بها من محمد - 00:03:48

احنا لو ضربنا ببعض الامثال تبين هذا كان الانسان يبذل كل ما يطيق في عداوة رسول الله لكن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله كأنما ارتكب جريمة - 00:04:16

مع ان القلب يقول الشاعر ان القلوب اذا تنافر ودهاء مصر الزجاجة شعبها يعني كسرها لا يجبر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة هو انا يعني قد اعرف انسان - 00:04:40

يكون اساء الي من ثلاثين او اربعين او خمسين سنة لو شفته ما تغير يعني على حاله من الشاب انا اذكر في الحال اذكر اساءاته

السابقة القديمة ما تروح من قلبي - 00:04:59
بشر غير معصوم طعامي وشرابي مثل ما يأكل الناس طعامهم وشرابهم كلها مؤثرات في الجسم بامور قد يحبها الله وقد لا يحبها يضيق النبي محمد باهل مكة عليه الصلاة والسلام - 00:05:11
عندما اطبقوا على ايذائه وايذاء المؤمنين به فيخرج الى الطايف ويعرض نفسه على بني عبد يليه. لان بينه وبينه رحم. كان عنده امرأة من قريش وقال لعل هذا الرحم اللي عندك من احبابك من اهلك واولياء ابناء عمك وابناء خالك كلهم قرايبك. وما عادك ترسل النساء منهم بهذا الحال - 00:05:27
لكن لعل ولعل لعله ولا ييأس سيذهب الى الطائف ويعز نفسه على بني عبدي اليس ثلاثة الاخوة عليهم ومعه زيد ابن حارثة مولاه وين ابو علي فلم يردوا عليه يعني بعد ما هو واقف واقف يدعوهم الى الله وهو يعتقد انهم لو امنوا بالله لامن اهل الطائف كلهم - 00:05:49
ولو امن اهل الطائف كلهم لكانت انوار الاسلام تتلألأ واشعته تصيب من حوله لا يكلمهم ولا يردون عليه واحد منهم يقول لي يا محمد عندما بدأ يرد يا محمد انشوف حالك - 00:06:14
يعني ما هي جاب الله احد يبعثه غيرك انت يا اخي انظر بلادك هي افقر بلاد العالم. جبال حجارة لا اشجار ولا انهار ولا بساتين ولا مزارع دخل ربك اللي ارسلك هذا حول هالجبال جنات وانهار - 00:06:32
وواحد يقول ذكر الله قصتها وقالوا لن نؤمن لك هي فيه. اصلها وهي في كل الكافرين. لن نؤمن حتى تهجر لنا من الارض انهار انهى يكون لك جنة من نخيل وعل - 00:06:55
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسب او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او ترقى في السماء تحط في السالم واحنا ترى ما نصدقك اذا شفناك طلقة في الدار على درجة السماوات. يا حتى لو جبتي درج ورقية قدامنا ما احنا مصدقينك حتى تنزل علينا كتابا من السماء - 00:07:10
او تأتي بالله والملائكة قبيله ربك خليه يشهد لك هنا شفت يعني سفاهة وانحطاط ومعرب واقحاح كبار عند اعينهم وعند الناس ويقابلون اكرم خلقنا بهذه المسألة ويذكر انه قال لهم ما دمتم في هذه الحالة - 00:07:33
لا تفضحوني عند قوم شميتوا في الاعداء كفوا على انفسكم ويخرج راجعا على عقبه الى مكة وهو في حالة من الغم والهم والضيق والفزع ما لا يعلمه الا الله ولكن لم يكتفوا بل سلطوا عليه العبيد والغلمان والسفهاء يسبونه ويرمونه بالحصى يغلبونه بالحصى وهو يمشي امامه - 00:07:53
حتى وصل الى محل بعيد عن يعني مسافة يمشي بقرن الثعالب يقول لم استبخ لما قالت له عائشة هل تذكر يوم كان اشد عليك من يوم احد؟ قال نعم كم لقيت من قومك؟ يقول لها كم لقيت من قومك - 00:08:22
ويقول اشد من يوم واحد قالت اشد يا وعد. عرضت نفسي على بني عبد يلين يعني معناها ردوني ردا قبيحا فلم انطلقت على وجهي طلقت على وجهي فلم استفق يعني شبكا في غيبوبة - 00:08:45
السلام السابق الا بقرن الثعالب بقرن الثعالب وانا بقرن الثعالب اشوف بستان لعتبة وشيبة وولدي ربيعة هم اشد اعداء محمد وهم الملايين اثنين اللي قتل يوم بدر فعندما رآهم سيزداد الغم على الغم - 00:09:01
غم اهل الطائف وغم المنظر للي شافوه السفهاء يرمونه بالحجارة حتى دمية عقبة عليه الصلاة والسلام يقف ضارعا الى ربه في معنى الايه صح؟ اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلني - 00:09:22
ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي في الحال يأتي جبريل ومعه ملك يقول يا محمد بعد ما اسلم على الرسول هذا ملك الجبال الله سمع دعاءه وهذا ملك الجبال - 00:09:55
يعرض عليك. قال يا محمد ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين جبل مكة الكبار نطبقه على اهل مكة ما تنفث ان شئت اطبقت عليهم

الاخشبين قال لا بل استأني لعل الله يخرج من اصلابهم من يعبد الله عز وجل - 00:10:16
فيذكر انه قال صدق من سماك الرؤوف الرحيم هذا مثال - 00:10:38